

إلهي فدتك النفس أنت مقاصدي

تعالَ بفضلٍ من لدنك وبشّر
وقد كنتَ من قبل المصائب مخبري
ويأطر قلبي حبُّك المتكثّر
تعالَ إلى عبد ذليل مُكفّر
وقد كنتَ في المضمار تُرسي ومأزري
وبشّر بمقصودي حنّانًا وخبّر
ونزّل عليه الرجزَ حقًّا ودّمّر
وإن كنتُ قد غادرتُ عهدًا فذكّر
فبَعُدْ عن الغلمان يومَ التّشور
ومزّقْ خصيمي يا إلهي وعفّر
وتعرفُ مستوري وتدري مقعري
جلالك مقصود فأأيّد وأظهر
نعوذ بنورك من زمان مكور
لربّ كريمٍ قادرٍ وميسّر

إلهي فدتك النفس أنت مقاصدي
أعرضتَ عني لا تكلم رحمةً
وكيف أظنّ زوالَ حبِّك طرفةً
إلهي بوجهك أدرك العبد رحمة
ومن قبل هذا كنتَ تسمع دعوتي
إلهي أغثني يا إلهي أمّدتني
وخذ ربّ من عادى الصّلاح ومفسدا
وكُن ربّ حنّانًا كما كنتَ دائماً
وإنك مولى راحمٌ ذو كرامة
وفرّج كربّي يا كريمي ونجّني
وليست عليك رموزُ أمرى بعُمةٍ
زُلا لك مطلوب فأخرج عيونه
وجدناك رحمانًا فما الهَمُّ بعده
وآخر دعوانا أن الحمد لله

(نور الحق الجزء الثاني، الخزان الروحانية ج ٨ ص ٣٩٠ - ٣٩١)